

خطبنا الجمعة | اسم الله تعالى السلام ومقتضياته | ٣٢ محرم

٩٣٤ھ | للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى.
وراقبوه في السر والنجوى ايها المسلمين اسماء الله الحسنى وصفاته علا واياته سبحانه الكونية والشرعية دالة على ذلك - 00:00:20

شاهدنا به وجميع الاسماء والصفات مقتضية لآثارها من العبودية والامر اقتضائها لآثارها من الخلق والتكونين ولكل اسم
وصفة عبودية خاصة هي من لوازمهما ومحاجات العلم الایمان بها قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في
اسمائه - 00:00:51

سيجزون ما كانوا يعملون والسلام اسم له تعالى شامل لجميع صفاتة دال على تنزيهه رب وتقديسه وبرائته من من كل عيب وتعاليه
عما لا يليق بجلاله وكماله وعظمته سلم من كل افة وبرئ من كل نقص. فهو السلام من جميع العيوب والنواقص لكماله في ذاته - 00:01:23

واسمائه وصفاته وافعاله قال سبحانه هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام. المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه
الله عما يشركون. واستحقاقه سبحانه لهذا الاسم اكمل من استحقاق كل ما يطلق عليه. وهذا هو حقيقة التنزيه الذي نزه الله به نفسه
ونزهه - 00:01:55

به رسوله صلى الله عليه وسلم فهو السلام من الصاحبة والولد والسلام من الكفاء والنظير السمي والمثيل والسلام من الند والشريك.
حياته سبحانه وتعالي سلام من الموت والسنة والنوم قائم على خلقه سلام من التعب والعجز واللغوب. وعلمه سلام من الجهل
والذهول والنسبيان - 00:02:28

وكلماته عدل وصدق. سلام من الكذب والظلم. وكل صفاتة سلام مما يضاد كما لها او يوهم النقص فيها. وكما انه السلام في ذاته
واسمائه وصفاته. فمنه تعالى كل سلام وامن ومنه يتطلب السلام. ومن ابتغى السلام عند غيره لم يجدها. وقد كان - 00:03:00
النبي صلى الله عليه وسلم يحقق هذا الاسم وما اشتمل عليه من صفة السلام فكان اذا انصرف من صلاة مفروضة استغفر ثلاثا وقال
اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. رواه مسلم - 00:03:30

سلام سبحانه اولياءه من عقوبته وسلم جميع الخلق من الظلم الذي تنزع عنه. قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ولانه السلام ومنه
كل سلام فلا يقال السلام الله فان الله هو السلام. رواه البخاري. سلم على انبئاه ورسله لسلامة ما قالوه - 00:03:53

من النقص والعيوب. قال سبحانه سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وكتب السلام لعباده الصالحين. فقال قل
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وخاص من شاء بفضلة من خلقه بالسلام عليه في العالمين. كنوح عليه السلام فقال سلام -
00:04:23

على نوح في العالمين. وسلم على ابراهيم وموسى وهارون والياسين. واكرم الله يحيى وخصه بالسلام في ثلاثة مواضع اوحش مات

ما يكون فيها اوحش ما يكون الخلق وفيها وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا - 00:04:53

وامر الله المؤمنين بالسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وسلم الله وجبريل على خديجة رضي الله عنها لخدمتها الفذة - 00:05:22

للنبي صلى الله عليه وسلم ونصرتها له اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتتك معها انانه فيه ادام او طعام او شراب. فاذا هي اتتك فاقرأ - 00:05:42

وعليها السلام من ربها عز وجل ومني. متفق عليه كما سلم جبريل عليه السلام على لعلمها وكمال عقلها. قال عليه الصلاة والسلام يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام متفق عليه - 00:06:02

وكل مصل في تشهده يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصالحين. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. متفق عليه. ومن دخل بيته شرع ان يسلم على اهله. فانها تحية مباركة طيبة. قال سبحانه فاذا - 00:06:25

ادخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فليسلم بعضكم على بعض. تحية من عند الله مبارك طيبة قال القرطبي رحمه الله وصفها بالبركة لأن فيها الدعاء واستجلاب مودة المسلم عليه. ووصف - 00:06:55

ايضا بالطيب لأن سامعها يستطيعها وشرع تعالى لعياده ديننا فيه الهدى والسلام. فقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام احكامه احكامه وعقائده سالمة من الزيادة والنقصان قال عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:07:17

باتباع هذا الدين السلام في الدنيا والآخرة. قال عز وجل والسلام على من اتبع الهدى انتهى اهل الجنة دار السلام. قال عز وجل والله يدعوا الى دار السلام وبيهدي من يشاء الى - 00:07:50

صراط مستقيم. ومن اراد الامن والسلام في نفسه واهله ومجتمعه فعليه بدين الاسلام فعقائده وشرائعه امن وسعادة وانس واطمئنان. وكلما زاد تحقيق الاسلام في مجتمع ان عم فيه الامن والسلام قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم - 00:08:10

الامن وهم مهتدون وسلام هذا الدين شامل لجميع الخلق بعزة وعلو. فنفوس اهله واموالهم واعراضهم قال عليه الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا - 00:08:40

رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله. رواه البخاري. الاسلام دين امن. الاسلام دين امان فانف انفس اهل الذمة والعهد والمستأمنين معصومة. قال عليه الصلاة والسلام من قتل معاهدا - 00:09:03

لم يرج رائحة الجنة. رواه البخاري. ومن اخاف معصوما ولو بالاشارة فقد توعده الله قال عليه الصلاة والسلام من اشار الى أخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يدعه وان كان - 00:09:33

اخاه لايبيه واما رواه مسلم بل ان البهائم والدواب كفل الاسلام لها عيشها وامنها وسلامها. فدخلت امرأة النار في هرة متفق عليه وبغي سقت كلبا فغفر لها به. متفق عليه - 00:09:53

والمسلم مأمور بنشر السلام بين الخلق بقوله وفعله. قال عليه الصلاة والسلام المسلمون من لسانه ويده. رواه البخاري. واعظم عمل للسلام هو الدعوة الى الله وتعريف الناس بربهم ونبيهم ودينهم. قال تعالى ومن احسن قولا من دعا الى الله - 00:10:16

وعمل صالح وقال ابني من المسلمين. وامتدح الله من سالم الجاهل وقابل المسيء بالاحسان فقال واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ومن شعائر هذا الدين تحية السلام بذكر اسم الله تعالى السلام وطلب السلامة منه تعالى - 00:10:46
مع العهد بالامان الا ينال المسلم عليه شرا او اذى من المسلم وهو اول خصال التآلف ومفتاح استجلاب المودة. وفي افشاءه الفة

ال المسلمين بعضهم ببعض واظهر شعارهم المميز لهم بينهم. والقاء الامن والطمأنينة بينهم. ودليل التواضع - [00:11:12](#)
والتواصل بسبب الاسلام. قال عليه الصلاة والسلام ما حسنتكم اليهود على شيء ما حسنتكم على السلام والتأمين. رواه ابن ماجة
وهي التحية التي ارتضاها الله لادم وزريته قال عليه الصلاة والسلام عن اول خلق ادم فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر من
الملائكة - [00:11:40](#)

جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحبتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله. رواه
البخاري ورغم الاسلام في البدع بها. قال عليه الصلاة والسلام ان اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام - [00:12:10](#)
رواه ابو داود وامر الناس بافشاءها. قال البراء بن عازب رضي الله عنه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع وذكر منها افشاء
السلام. رواه البخاري وهو من وسائل نشر الاسلام. قال عبد - [00:12:38](#)

الله ابن سلام رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جئت في الناس لانظر اليه فلما استبنت وجهه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب - [00:13:01](#)

وكان اول شيء تكلم بي وكان اول شيء تكلم به ان قال يا ايها الناس افسحوا السلام واطعموا الطعام وصلوا والناس نيا مدخل الجنة
بسالم. رواه الترمذى. قال النووي رحمه الله - [00:13:20](#)

افشاء السلام اشاعتہ واكتارہ وان يذله لكل مسلم وامر الله برد السلام بمثله او احسن منه. فقال اذا حببتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها. قال ابن كثير رحمة الله الزيادة مندوبة والمماطلة مفروضة - [00:13:40](#)

السلام من خير خصال الاسلام وافضل شعبه. سأله رجل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على
من عرفت ومن لم تعرف. متفق عليه. قال ابن رجب رحمة الله - [00:14:07](#)

هذا افضل انواع افشاء السلام. قال النبي رحمة الله الحاجة الى افشاء السلام واطعام الطعام اهم واكثر لما يحصل من اهمالهما
والتساهل في امرهما ومن ادى السلام كتبت له عشر حسنات الى ثلاثين حسنة. قد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم -
[00:14:27](#)

قال السلام عليكم. فرد عليه السلام ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر. ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله. فرد
عليه فجلس فقال عشرون. ثم جاء اخر فقال السلام - [00:14:55](#)

ورحمة الله وبركاته. فرد عليه فجلس فقال ثلاثون. رواه ابو داود. وابتداء ورده من حقوق المسلمين على بعض. قال عليه الصلاة
والسلام حق المسلم على المسلم ست ذكر ومنها اذا لقيته فسلم عليه. رواه مسلم. وعند البخاري رد السلام. السلام هو دواء المتهاجر
- [00:15:15](#)

وخيرهما من يبدأ به. قال عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان في عرض هذا ويعرض هذا وخيرهما
الذى يبدأ بالسلام. متفق عليه ولا يكمل الايمان ولا يصلح الحال فيه الا بالتحاب. قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسى بيده -
[00:15:45](#)

لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه افسحوا السلام بينكم. رواه مسلم. وكان الصحابة
رضي الله عنهم يعدون ذلك من الايمان قال عمار ابن ياسر رضي الله عنه ثلا من جمعهن فقد جمع الايمان. الانصاف من نفسك
وبذلك - [00:16:15](#)

السلام للعالم والانفاق من الاقتدار. في السلام حلول الخير والبركة. قال تعالى تحية من عند الله مباركة طيبة. ورد السلام من حق
الطريق لمن جلس فيه. قال عليه الصلاة السلام ايكم والجلوس على الطرق فقلوا ما لنا بد انما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال
[00:16:45](#)

جاء بيت الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق؟ قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن
المنكر متفق عليه. ومن ادبه ان يسلم الصغير - [00:17:15](#)

الكبير والراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكبير. ويشرع تكرار السلام عند الحاجة ذلك قال انس رضي الله عنه

كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم سلم ثلاثا رواه البخاري - 00:17:35

والسلام على الصبيان سنة وفي ذلك سلوك التواضع ولين الجانب معهم وتدربيهم على ادب الشريعة من انس بن مالك رضي الله عنه
على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه - 00:17:55

سلم يفعله متفق عليه. وكما ان السلام مشروع في الطرق فهو مشروع في المجالس عند دخولها والخروج منها. قال عليه الصلاة
والسلام اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم. فاذا اراد - 00:18:15

ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخر. رواه ابو داود. وتحية اسلامي بالسلام خاصة بال المسلمين. قال عليه الصلاة
والسلام لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام. رواه هو مسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم متفق عليه. ويستحب رفع -
00:18:35

اوتي بالسلام بقدر ما يتحقق بقدر ما يتحقق السمع. قال ابن عمر رضي الله عنهم اذا سلمت فاسمع فانها تحية من عند الله مباركة
طيبة. وكان عليه الصلاة والسلام يدخل من الليل فليس - 00:19:05

تسليما لا يواظ نائما ويسمع ويسمع اليقطان. رواه مسلم. ولا يمنع من السلام ورده الا الخطبة لوجوب الانصات فيها. وكذلك حين
قضاء الحاجة فليس موضع تحية ذكر والسلام امان ودعاء. ومن جمال الاسلام وكماله ان سن ذلك للحياء والاموات - 00:19:25
ليس احد احوج الى الدعاء من فارق الحياة. وكان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا اتي المقبرة يقول السلام عليكم دار قوم
مؤمنين. رواه مسلم. وتحية المؤمنين من ربهم في الآخرة - 00:19:55

سلام. قال عز وجل تحية يوم يلقونه سلام. ومنزلهم الجنة دار السلام فلا موتى فيها ولا احزان ولا هموم ولا اسقام. قال تعالى لهم دار
السلام عند ربهم. ويقال لهم ادخلوها سلام امنين. وتفتح لهم ابواب الجنة ويستقبلهم خزنتها قائلين - 00:20:15

سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. واذا دخلوها قال سبحانه لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيمها الا قيلا سلاما سلاما. خالدين فيها باذن
ربهم تحيتهم فيها يا سلام والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - 00:20:45
واذا تنعم اهل الجنة بما انعم الله عليهم فيها فكمال نعيمهم بالنظر الى ربهم بهم وسلامه عليهم. قال تعالى سلام قولوا من رب رحيم.
وبعد ايها المسلمين فدين الاسلام دين دين شامل لجميع تعاليم الحياة. صالح لكل زمان ومكان - 00:21:15

كان وفي احكامه استقامة امر الدنيا والآخرة وسعادة البشرية. يدعو بالسلام الى الاسلام ويكتفى الرحمة بين الخلق ويهدي في
كل امر للتى هي اقوم. من تمسك به فاز وعز ونال رضا المولى. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في -
00:21:45

كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعني الله واياكم بما فيه من الآيات والذكر
العظيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل - 00:22:15

كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له تعظيمها لشأنه وشهاد ان نبينا محمداما عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - 00:22:35

ايها المسلمون العلم باسماء الله وصفاته اشرف العلوم وبه محبة الله عظيمه وخشيته ورجائه. وكلما زاد علم العبد بذلك عظم اقباله
على الله. ولزم امره ولزم امره ونهيه والعبودية بجميع انواعها راجعة الى مقتضيات اسماء الله وصفاته - 00:23:08

وغاية السعادة ونيل الدرجات العالية في السير الى الله من هذا الطريق. وهو سبحانه يحب اسماءه وصفاته ويحب ظهور اثارها
ومقتضاتها في خلقه. ثم اعلموا ان الله امركم بالصلاه والسلام على - 00:23:38

فقال في محكم التنزيل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على
نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون - 00:23:58

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين وعن معهم بجودك وكرمك يا اكرم الاكرمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين

واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل اللهم هذا البلد امين - [00:24:18](#)
مطمئن رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل مكان. اللهم اجعل ديارهم ديار امن ورخاء يا قوي يا عزيز.
اللهم انصر جنودنا وثبت اقدامهم وانصرهم على العدو يا قوي يا عزيز - [00:24:38](#)

اللهم وفق امامنا لهداك واجعل عمله في رضاك ووفق جميع ولاة امور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعيك يا ذا الجلال ايها الكرام
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:24:58](#)

وترحمنا لنكون من الخاسرين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشکروه على الله ونعمه يزدكم. ولذكر الله - [00:25:18](#)

اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:25:38](#)